فيظهر له من الفقيه ما يفهم منه قضاء تلك الحاجة ووجه النجاح في الامر الذي
يطلبه وكان لي منه صحبة من ايام قرايته في زبيد ثم تاكدت بصحبة الفقيه
جمال الدين الشامت الناشري وطلبته مرة الى منزلي فوصلني في الليل هو والفقيه
الشامت المذكور فحصل منه المقصود من الانس والتبرك نفع الله به وكان كثيرا
ما يكتب الي بسبب عارية الكتب وغير ذلك وكنت ارسل بها الى حيث الفقيه
وعندي بجملة اوراق بخطه من مكاتباته فمسكت بها تبركا بذلك وكثيرا
ما كنت اعول عليه في بعض الامور فيقوم بذلك اتم قيام رحمه الله تعالى واجزاه
عني خيرا ولقد كتب الي مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك من حاجة
فاعلمني بها فان حاجتك تعجبني واحبها وخطه عندي بذلك الى الان وكانت
وفاته رحمه الله تعالى في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الاول
من سنة سبع وخمسين وثمانمائة ولحق الناس عليه من التعب والاسف ما لا يعلم
الا الله تعالى لعموم انتفاعهم به وكان كل واحد منهم يرى انه هو المصاحب فيه
دون غيره لما كان فيه من الايناس لكل احد برد الله مثواه وبل بوابل الرحمة
ثراه وجعل في اعلا الفردوس ماواه وبنو جعمان هؤلاء بيت علم وصلاح
قال ان يوجد لهم نظير في ذلك فانه ما مر من اهل بيت الا وفيهم العدد الوفير
الا اهل هذا البيت فان الصلاح والخير شامل لجميعهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم
ومن الموجودين الآن جماعة اهل علم وصلاح منهم الفقيه الاجل الصالح

عبد الله

عبد الله بن عمر وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ وافر من العلم والعبادة
والصلاح وكان ابن عمه يشير اليه ويعظمه ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين
عبد الطاهر بن الفقيه احمد بن عمر قرا على الفقيه ابي القاسم ونجب ودرس
وافاد في حيوة الفقيه المذكور وبعده ومنهم الفقيه الصالح العلامة
برهان الدين ابرهيم بن الفقيه ابي القاسم المذكور صاحب الترجمة
قرا على والده العربية حتى اتقنها وبرع فيها وقرا عليه ايضا في الفقه وهو الذي
خلفه في موضعه وكل واحد من هؤلاء على خير من ربه زادهم الله من فضله
ونفع بهم وبسلفهم وبساير عباده الصالحين امين ومنهم الفقيه ابو القاسم
بن يوسف الاسمع كان فقيها عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال
بالعلم والعبادة وكان من اتراب الفقيه علي الصريدح وكان له ولد اسمه
يوسف تفقه بالفقيه علي الصريدح وبالفقيه علي ابرهيم البكلي مقدمي
الذكر واخذ النحو عند ينه زيد وبه تفقه قاضي القضاة التربي وكان مشهورا
بالصلاح وظهور الكرامات وهو مقبور قريبا من تربة الشيخ الحيتاد من مقبرة
باب سهام من مدينة زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قريبا
منه جدا وعند راسه حجر يحضر يقال انه سرقه رجل من اهل عدن بعد البطاط
وذهب به الى هناك فكان عقب ذلك قطعت يده والعياذ بالله سبحانه
ارتكبها فرمى الحجر الى موضعه وهو من القبور المشهورة يزار ويتبرك به وبنو الاسمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)